

ما بعد ربيع الحبيب

ياسر مشهور

اسم الديوان : ما بعد ربيع الحب

اسم الشاعر : ياسر مشهور أيوب

تدقيق وتنسيق : نورهان هاني

تصميم الغلاف : مي مجدي

رقم الإيداع : ٢٠٢٤/٣٧٢٤١ م

الترقيم الدولي : ٩٧٨-٩٧٧-٨٧٩١-٦٢-٤

كافة الحقوق محفوظة للناشر والمؤلف

لا يُسمح بإعادة طبع أو توزيع أي جزء بأي طريقة، بما يشمل ذلك التصوير أو الطباعة أو التسجيل الصوتي أو أي وسيلة أخرى إلكترونية أو غير إلكترونية، دون إذن كتابي مسبق من الناشر، ويسمح فقط في حال الاستعانة ببعض الفقرات لغرض النقد والدراسة، طبقاً لما تحدده قوانين واتفاقات حقوق الملكية الفكرية

ما بعد ربيع الحبيب



مؤسسة
الكاتب
العربي
The Writer Operation

القدس يستجدي العروبة

سقطت حروف الضــــــــــــاد

أين هويتي ضاع الســــــــــــلام

قد أبكرو حلــــــــــــــــمي

فأين قضيتي حل الظــــــــــــلام

وفارس بلا جواد أو حــــــــــــام

كلامٌ لا يعدو الكــــــــــــــــلام

أشلاء تجمع كل يــــــــــــــــوم

ورؤس تعدو كالحمــــــــــــام

والكل يشجب منكــــــــــــــــراً

وضمائر صارت نيــــــــــــــــام

قد ألحقوا بنا والعروبــــــــــــة

ألف عار مستــــــــــــــــدام

كان عمراً

كان عمراً وانقضى في قصور العاشقين
كان قلباً والتقى في جموع الراحلين
كان حبي يعتلي شوق الصروح
صرت أمضي في حنايا السائلين
وانتظارات التمني وابتسامات التجني
في وعود الحالمين
كم جرى دمعي فأحرق وجنتي
كلما أهجوك شعراً يمحو شعري دمعتي

حول المدفئة

جلست بجوار المدفئة

في ليلة قارصة البـرد

تسترجع كل الذاكره

في ربيع الماضي ودعت

أزهار النرجس ناضرة

وعيون الطير بدوحته تبدو ناظرة

وتلاها عصفٌ وخريف

تتناثر أكوام الثلج فوق المجاديف

كوكبنا ليس سوى أنـــــــتِ

رحلات كل الأسفــــــــــــــــار

إن غابت شمسك عاشقتــــــــي

تتجمد كل الأنهــــــــــــــــار

تتجمد كل قواربــــــــــــــــنا

وخيوط الشمس تذيب النهر بصفتنا

تتراقص كل الأسمــــــــــــــــاك

تثمر أزهار حديقــــــــــــــــتنا

ديوان هدم الشرفات

تقطع كل أوتاري وتقتل كلها النفمات

وتكسر كل أعوادي وما تبكيك ها النيات

وتؤد كل أحلامي وتفرق بيننا السنوات

وتنكر عني أشعاري وتسقط بيننا الكلمات

فما أقررت لي عيناً وما أسكنتها العبرات

فصارت تبكي قافيتي ديوان هدم الشرفات

علم البنات

شوفت إني مش لوحدي مشتاق _____ لك
ياما نفسي كان في نفسي أهديه _____ لك
لون شفايفي لون شفايفك رسمه _____ لك
كحل عيني من سواد عيني عش _____ لك
ورد خدك راح بيهدي زه _____ لك
لما بتشوفك عيوني ترتمي الدمعة في حضنك غصب عني
فرحة تسبق خطوتي حلم بالطرحة يغازلني _____
خمرة الخدين ووردية شفايفي لوحة من _____ لك
لمسة الفنجان تدوبي وياما تحكي عن _____ لك
بفتكر لمسة شفايفك بفتكر خدي في كف _____ لك
أحلى ما في الكون ملامحك قلبي مملكتك وعرش _____ لك
لسا عاشقة حضنك الدافي وحلمي إني أكون عصفور في عشك

لن تكوني

لن تكوني درة التاج الذي قلده قلبي

لن تكوني ذكرى يوم كم مضت أيام عمري

ضاق قلبي من هواكِ وضمن شوقي

كم ذرفت الدمع من شوقي

إليكِ كم هوى قلبي بصدري في

يديكِ

كم سال دمعي محرقاً في

وجنتيكِ

كنتِ لا تصغي رحيلي لم أعد أبكِ عليكِ

لن تكوني

عد ولا تنسى ، عد ولا تنسى كفي_____ني

عد إلى قلبي ولا تدع الظن_____ون

تملك النفس فإن راضت تل_____وم

ومنى نفسي بروض أن تع_____ود

لا لقلبي بل لأحضان الكهوف ستب_____ي

ستحل اللعنة من شعب مسلوب الح_____ق

ستحل اللعنة من شعب تسحق لا تبق_____ي

وسيفرح من كان سيبيكي فلا تدعي وطني ودعيني_____ي

إن ضاقت روعي في رحب الأرض فسماء الرب تحابيني

أما إن ضاقت في قوم رحب الحرية لا يمسي غير المقهور

فلا تدعيني مقهوراً في نفسي مسلوباً من حقي

عد إلى وطني ستلقاني أخرج من كهفي

وبقلمي وبعلمي ستريني مرفوع جبينني

فلا تخشني وعودي

بريق حروفك

كلماتك فاقت أشع_____اري

وبريق حروفك ملهمتي فاق الأقم_____ار

وكأن استرسال حروفك فيض الأنه_____ار

وحروفك تصدق بمعانٍ كالأق_____دار

وسطورك فوق الأوراق كالأوت_____ار

من بين سطورك عازفتي أصدق ألح_____ان

أن أعزف عنك مميمتي ضاع الإيم_____ان

أن أشرك قلبي بأمرأة غيرك وكأني عاشقتي أهوى الأوثان

فمشيئة ربي قد أفضت أن لقلبينا شوقاً

شوق أعلاه رضا ربي والآخر ترجم حرفاً

حب.. حب يملكني يرغمني أن أفضي قسماً مالكتي أني أهواك

في ساحة محكمة الحب يتلو قسمي ها الأشواق

وحروف القسم متيمتي تنسخها هذه الأحقاد

لأوقع قسمي مالكتي أدنو فأقبل شفـتاك

ما بين جفنيكِ قدر

الطير من عشقٍ لممشاكِ رحل

ما بين عينيكِ س_____فر

كي يغتدي فجر الرحيل

ما بين جفنيكِ ق_____در

ها قد عزمت على الرحيل

للبقعة البيضاء يا طول النهار

للبقعة الس_____وداء

ما أحلى الس_____مر

في كبرياء

في كبرياء أهجو هواك بدون دمع

واشتياق

كرهت أن أشفى بداء ويداك تعطيني

الدواء

ورضيت أن أمضي وحيداً في طريقي

كبرياء

كم دمت في العشق طويلاً كنت لا أهوى

الرجاء

عشت لم أنطق لفظاً يوهي من وجهي

ثرى

أحبت في عمري خليقي ووهبت حي

للىورى

وعشقت من آفات حزني ما سيدنيبي

الذرا

وتركت من عشق الهنا ما سيدنيبي إلى سفح

التلال

وعشت في قصر الهوى لا يدانيه قصور من

خيال

عشقت في الدنيا معانٍ للخلود وسئمت من زيف

الجمال

في عشق هواك سيدتي أترك معركتي دون

نزال

إن خادعني قلبي أو مال عفواً فهواكٍ مُعذبتني قد صار

محال

زير النساء

يقولون عني زير

النساء

وَإِنِّي أَهْمِيمُ إِذَا دَارَ خَصْرٌ كَثِيرٌ

الثناء

بِقَبْحِ رَمُونِي وَإِنِّي لَطُهْرٌ وَرَبٌّ

السما

إِذَا جَفَّ نَبْعٌ أَسْعِييَ جُرْمٌ وَرَاءَ

السقاء

فَيَنْبُوعِ حَبِكَ قَدْ غَارَ عَنِّي وَدَلُو مِشَاعِرِي قَدْ

عَنكَ نَاءٌ

فَقَدَّرَكَ فِي الْقِدْرِ قَدْ جَفَّ عَنكَ فَمَا

عاد ماء

وَحَبِكَ قَدْ عَادَ أَدْرَاجَهُ وَرَحَلَتْ شُمُوسُكَ عِنْدَ

المساء

فَإِنْ تَرَوِي حَبِي وَإِلَّا سَتَرَوِي زَهْرَكَ تِلْكَ

الدماء

لا لِرْ أَرْتَد

ليس بمقدوري عاشقتي أن أدنو منك
حتى لو لم ألمس يـدك
أتلمس في عينيك الحب أتمرس في جفنيك الشـعر
يتباعد صمتي يـمتد
تتساقط من بين يدينا سنوات العـمر
صادفتُ الحب فأشبعني من نهر الصـبر
أعلن أنني أسلمت لكِ حيي أسلمت
عن شوق هواكِ عاشقتي لا لن أرتد
أصدقتكِ حيي ملهمتي وأردت لحيي من شعري آياتِ الخلد
حُبكِ أسلمني طوعني أسكنتِ عِقالِ أبا بكر

فلتأذني لي يا مالكتي

فلتأذني لي يا مالكتي أن أدنو منك أن ألمس
يدك
أن أبحر شوقاً عاشقتي في
عينيك
أن أطفئ وهج شفطايا في
شفطيك
هل أطمع أن يمتد عناقي أن تبقي شفطي هامسة في
شفطاك
حتى قدماي عاشقتي تدنو فتقبل
قدماك
أحببتك عُمرأ عاشقتي أصبحت أسيراً
لهواك
فارت لواء الحرية آثرت الرق
بعيناك
إني مجنون بهواك في الحب لا أسمى منك فالعامرية
أدناك
إن هان على ليلى قيس ما هانت تلك
الأشواق

رحيلك عني

النجاة

رحيلك عني طوق

الحياة

وفي راحتك نسيم

الدعاة

وفي كبريائي ظنون

العيون

فحبك مهما كابرته

الظنون

قلادة عمري دون

يقود

ووصلك لو في الخيال

الحدود

خلائج نفسي ويسري بعيداً خلف

النجاة

ومرساك عمري شاطئ

وخوفي حبيبي كموجٍ

تــــراه

وسهدي في حبك حصر النجوم كعابد

ليــــل

يُبدي التسابيح بعد

الصــــلاة

وقصرك بعد الهجر جافيته دون

الرجــــوع

ولا زلت أبكي رحيلك عني سيل

الدمــــوع

فأبكي احتراقاً كضوء

الشــــموع

فسرعان ما أبلغ نهر

الدمــــوع

فأبكي طويلاً على شاطئيه رحيلك عني دون

الرجــــوع

وأنطق في هواك ديوان شـ _____عري

أسكتي .. أو أنطقي .. حاوري .. أو أوصدي

فلا مُحال فقد دنى عهد الفِطـ _____ام

مليكتي قد شب حبي لم يعد ذاك الرضـ _____يع

فقد نما شوقاً وأهدى الف ديوانٍ بديـ _____ع

هل تعيدي لدفع نهديكِ الوليد

هل يحظى من شفـتـيكِ عشقاً أم وعيـ _____د

هل يُذبل الورد الفصام ..؟ هل يُنخر الموتى العظـ _____ام

قد يؤزر الطفل الفِصال.. لكن يُميت الحب فيما بيننا عهد الفطام

ما بعد ربيع الحب

ما بعد ربيع الحب يأتينا

الخريف

عرايا في زمنٍ

نحيف

أعطاني ثوباً ممزقاً أشلاؤها لها

حفيف

أبصرت ما تحت الثياب رأيت لي ساق

ضعيف

منحوتة الأركان كالصخر

القديم

تَرُجُني رِيحٌ وفوق جبهتي حلمٌ

كليّم

يظنني العشاق أني سائلٌ بل كنت في قصري

مقيم

يتعجبون أقيم في قصري وأعدو سائلاً قصري هناك حيث كنا

نلتقي

حيث ألتقي شجر الظلال بصفحة النيل

ألتقي

ما زال نيلى عابداً ما زلت أصغيه

النداء

ما زلت أدعو في صلاتي خلف نيلى

للسماء

ما زلت أدعوها ربيعاً يكسني أو يكسني تحت الثرى ثوب

الفناء

فهل تتبعين هواي بقرب أما هان قيس

ليلي دموماً فخلت سبيله فأبدي سرورك أو تحجمين

فلست بقيس أجوب البوادي

وأحرق دمي وأرضي النحيب

فإن كنت ليلي فلا تعجبين

فكم من ليالٍ وداوى الطبيب

فكم عاشقاتٍ أسكنتهن

بيوتاً بشعري فذكرى حبيب

فهامة حبي قلده بتاج الكرامة

فأفضى سطوراً بشوقٍ خصيب

فإن ترضي حبي وإمّا

سيتلوك ليلي - ويلي - ويلي

فلا تُصبحين حيث المدينة

أناطق شعري

سأظل أناطق في شعري
أنظم في قوافي حسان
حتى أن ألفظ أنفاسي
أنطق شعراً أنطق ثسان
فدمائي نطق وعروقي
نظم من خلق الرحم ن
وشفاهي كلم وحروف
أبياتٌ ظناً تحسبها صنع الجسان
قلم تحويه أنامل تعزف
لا تكتب ها الديوان
ما زال الشعر مؤازرني
في أحزان
في هفوة قلبي بارقة
تسري باحثة في قاع البحر عن المرجان
فلألىء شعري كالدر
كامنة تسكن في جسدي يدفعها هذا الشريان

جباه العشق ساجدة

لما تزداد شكواك وفي منعطفِ أناتي
تظنني
تشكي أنني حجر ولست ببشرٍ من
طين
تغارُ عليّ ذا عشقٍ أباركك ووطنٌ في
يكويني
فلو مال الهوى لهواً فحمر الراي
يكفييني
ولكني إمرؤٌ عفٌّ حيٌّ حتى
أبياتي
تُرى خجلاً وتُمتسي تستحي مني
دواويني
فلو حتى دنت مني زُليختنا وقدت كل أشعاري
موازيني
وأضحى نسوةٌ تلهو بأشعاري دعوت الله جدران
توارييني
دعوت الله إن برأت
أشعاري
فكل جباه من يعشق بتصديق الرؤى حقاً على
دييني

فصير جميل

كفأك مُنيقي هج_____راً

وع_____ودي

ويكفيكي لصدق_____ي

ها الوع_____ود

فإن كان الحنين بنا تباك_____ا

فما مجرى العيون له ح_____دود

أما هانت عليكِ الذكريات

فهل صارت كنسجِ العنكب_____وت

أهان البعد حياً بيننا_____ا

أيحرق حبنا هذا السك_____وت

رُفَاتِ قِصَائِي

لا لن أنديَ جبهُ _____ تي

لن أخدع _____ ك

هو سحر عينِ _____ يك

الذي ملأ الأف _____ ق

لن أستحي من ذكرياتِ نسيم _____ ها

في وجنتيكِ كالعَب _____ ق

كم عشقاتِ سرن هم _____ ساً

في ديواني المحت _____ رق

أن بُحت شعري قد رميتك أفصحي

أبهذا صرت المجرم

تالله تفتأ في ذكراك بكر قصائدي

وشبيب

قد شاب ديواني وطاحت أحرفي

قد حار في هاك الطيب

وتساقطت مني القوافي زفاتها

من بعدما طاحت بأحلامي وأجلاها المشيب

هجرة القوافي

أيا شعري الحزبي _____ نُ

إلى متى أنت السج _____ ين

بليت بأربع الأس _____ وار

وجوفها رحم الجن _____ ين

حبيبتي قد أوصدت قدم _____ اي

يتلوها الجب _____ ين

ها الغرفة قد أوصدت

شمس الأصب _____ ل

وهواجسي قتلت زهور الياسمين

وأبكرت بطن النخيل _____ ل

طُهرًا أحببتك

طُهرًا أحببتكِ عاشقة _____ تي

دون النـ _____ زوات

يقتلني حُزنكِ مُلهم _____ تي

تحرقتني هذه النظـ _____ رات

لو كان بظنك ما أهـ _____ وى

ما أكثرهن رايبـ _____ ات

لو أني أعبث لا أهـ _____ وى

ما خُطت هذه الكلمـ _____ ات

لو أن عيني مُذنبـ _____ ة

فطهارة عيني عبـ _____ رات

لو أن شفاهي مُخط _____ نة

عُفرانكِ بِسمةُ عي _____ ناكِ

لو أن ذراعي حاوي _____ ة

عفواً تُرغمني شف _____ تاكِ

لو أني عانقتكِ يي _____ وماً

لم تهوى على صدري يوماً إلا إي _____ اكِ

لو أني قبلت يي _____ داكِ

كم عفت يوماً عاشقتي عن راح _____ اتني

لو لم تهوين على ص _____ دري

لهوت من عيني عاشقتي هذه العب _____ رات

أن أبقى معك مُلهم _____ تي

وكأني أملك دنيايَّ يومي لي _____ لاتي

وكم ليالٍ كم نجومٍ أحصيت
كم أنجبت فجراً جميلاً
وكم وكم لكن ليل يعتلي هالجفن
ذاك المستحي
ليلي فؤادي ممزقٌ وجنون حبي
ها الدليل
عبلة فؤادي مولد
والنوق حمراء وما منها علي
عزة نظمت الشعر فيكٍ مُسهباً
وكأن بالفردوس عينُ السلسبيل
لكن شوقي بالآلام ممخض قد أنجب
ديوان حبٍ عروضه نغم الهدى

من نبض عروضي

ما ذنب دُميتي التي أهديتك في يوم عيدكِ حالمــــــــــــــــة

رُدت إلي رسائلي وقد استُحلت عبرتي يا هاجــــــــــــــــرة

أخطأت كوني عاشقٌ من ساخــــــــــــــــرة

أخطيئةً أني بحبكِ مولعٌ أم أن حُبكِ مغفــــــــــــــــرة

أم أنكِ جاوزت حبي مُرغماً فأبى لقلبي الهــــــــــــــــرولة

أم أنني جاوزت بحر الشعر يوماً فلم يعد لي في المرابط من قوافي أنملة

إن جاوزت يُمنايَ بحراً مُغرَقاً فعروض نبضي للقوافي ناثــــــــــــــــرة

قد أنبتت ديوان شعر بالقصائد ناضرة

فسفينة العشاق أنا سندبادهما

وفي شعر قيس قد تلاك ألف ليلة قد تلاك أزمنة

رُدي إلي رسائي أو دُميتي لا تخج لي

فلقد علمتُ بأنك عن صدق نفسك تبخ لي

ما بت ليلة بالفراش وأنني أهوى الليالي الشاغرة

شعر سافر

شاعر يعشق نهد أبتري يضرب قانون الجاذبية
يوصف يلصق جسداً ناخر جزء من هيكله سليمان العلوية
يزعم أنه خالق بشر أجزاء الأثني البرية
شعر سافر يوصف هذا العظم الناخر يوصف أجساداً مبليية
يمدح شعره ويقدمه يضرب كل المثل العليا حتى يربحها الروبية
يزعم أنه صاحب فتوحات نزارية
أي فتوحاتٍ مفخرة أعلاها ليلة حمراء عرسية
تُلقي بعباءة سافرة وتحاصر جيد أو قد وكأنك فاتح قسطنطينية
عربيد يوصف ليلة سُكرٍ أو واعد ساقطة لا بكرأً عجريية
يوصف ليلاتٍ سافرةٍ وكأنها ليلاتٍ قدرية
لغة سافلة ينبذها قاموس اللغة العربية
